

## الأستانة العليا

في ٢٥ أبريل - لمكاتبنا

بين تركيا وأميركا - شعوعون\* الأرمن -

أشياء تركيا الفتاة إلخ

أظن أن التلغراف نقل إليكم ما كان بين دولتنا والولايات المتحدة الأميركية في هذا الأسبوع ، كما أظن أن روايته عن هذه المسألة الخطيرة لم تكن إلا مقتضبة جرياً على عادته . فرأيت أن أفصل لكم الرواية لما كان من خطارة المسألة وبلوغها الدرجة القصوى حتى خيف من قطع العلائق ، ولكن الأمر تدور في الساعة الأخيرة ، ولم يكن من ورائه ضرر سوى أنه عد مقدمة وقاعدة سابقة تُبنى عليها المطالب اللاحقة من الدول الأوروبية . أمّا مسألة هذا الخلاف ، فهي أن الولايات المتحدة الأميركية طلبت تعويضاً قدره ٢٠ ألف ليرة عثمانية عما نُهب من مدارسها وأديرتها وأحرق في سنة ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ في أثناء الحوادث الأرمنية من المحلات التابعة لها وعمماً

\* الصحيح : شتون .

## الأستانة العليا

في ٢٥ أبريل - لمكاتبنا

بين تركيا وأميركا - شعوعون الأرمن - أشياء تركيا الفتاة إلخ

أظن أن التلغراف نقل إليكم ما كان بين دولتنا والولايات المتحدة الأميركية في هذا الأسبوع كما أظن أن روايته عن هذه المسألة الخطيرة لم تكن إلا مقتضبة جرياً على عادته فرأيت أن أفصل لكم الرواية لما كان من خطارة المسألة وبلوغها الدرجة القصوى حتى خيف من قطع العلائق وكن الأمر تدور في الساعة الأخيرة ولم يكن من ورائه ضرر سوى أنه عد مقدمة وقاعدة سابقة تُبنى عليها المطالب اللاحقة من الدول الأوروبية . أمّا مسألة هذا الخلاف فهي أن الولايات المتحدة الأميركية طلبت تعويضاً قدره ٢٠ ألف ليرة عثمانية عما نُهب من مدارسها وأديرتها وأحرق في سنة ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ في أثناء الحوادث الأرمنية من المحلات التابعة لها وعمماً

أُتلف مما هو ملك لرعاياها جريماً على ما فعلته  
فرنسا وإنكلترا وإيطاليا . وبعد مفاوضة  
طويلة أجاب الباب العالي حكومة الولايات  
المتحدة بما أجاب به الدول الأوروبية ، وهو  
أنَّ الحكومة العثمانية لا تتحمل تبعة فتنة أو  
ثورة وقتية في بلادها ، وأنها لا تدفع تعويضاً  
عن خسارة نجمت عن فتنة أصاب ضررها  
المسيحيين والمسلمين من رعاياها ومن  
الأجانب على السواء ، فاحتج السفراء  
احتجاجاً إجماعياً على هذا الرفض وألقوا  
التبعة على الباب العالي . وحجرت إيطاليا  
وفرنسا على المليون الرابع من الثلاثين الأربعة  
التي اقترضتها حكومة اليونان لتدفعها  
للحكومة العثمانية غرامة حربية ، ولكن  
جلالة السلطان احتج على هذا الحجر ، فرفع  
ودفعت الملايين الأربعة كلها وسكنت المسألة  
وصمت السفراء إلا سفير الولايات المتحدة ،  
فإنه لم يفتر ساعة عن الطلب عملاً بأوامر  
حكومته ، وصحف الأميركان ظلت تقول أن  
لابد من أخذ التعويض وإلا فالأساطيل  
الأميركية تُرسل إلى المياه العثمانية تأييداً

على ما فعلته فرنسا وإنكلترا وإيطاليا وبعد  
مفاوضة طويلة أجاب الباب العالي حكومة  
الولايات المتحدة بما أجاب به الدول  
الأوروبية وهو أن الحكومة العثمانية لا  
تتحمل تبعة فتنة أو ثورة وقتية في بلادها  
وأنها لا تدفع تعويضاً عن خسارة نجمت  
عن فتنة أصاب ضررها المسيحيين والمسلمين  
من رعاياها ومن الأجانب على السواء  
فاحتج السفراء احتجاجاً إجماعياً على  
هذا الرفض والتوا التبعة على الباب العالي  
وحجرت إيطاليا وفرنسا على المليون الرابع  
من الثلاثين الأربعة التي اقترضتها حكومة  
اليونان لتدفعها للحكومة العثمانية غرامة  
حربية ، ولكن جلالة السلطان احتج على هذا  
الحجر لم يرفع ودفعت الملايين الأربعة كلها  
وسكنت المسألة وصمت السفراء إلا سفير  
الولايات المتحدة فإنه لم يفتر ساعة عن  
الطلب عملاً بأوامر حكومته وصحف  
الأميركان ظلت تقول أن لابد من أخذ  
التعويض وإلا فالأساطيل الأميركية تُرسل  
إلى المياه العثمانية تأييداً

للطلب . وانتهى الأمر بأن وعد الباب العالي  
السفير الأميركي بتسوية الخلاف وجعل  
الوكالة العثمانية فى واشنطن سفارة كبيرة .  
ثم مضى زمن طويل والباب العالي لا يريد  
دفع التعويض لئلا يكون هذا الدفع سبباً  
للاعتراف بمطلب الدول الأخرى ، غير أن  
حزباً من الأميركيين اتخذ ذلك وسيلة للتحامل  
والوقية بالحكومة المتولية زمام الأمور ،  
فرماها بالضعف والوهن وأراد تحويل رأى  
العام لانتخاب المستر بريان الديموقراطى خلفاً  
للمستر ماكنلى ، فعادت السفارة فى المطالبة  
على وجه آخر ، وهو أن تدفع الحكومة  
العثمانية لكل أميركى ما خسره على حدة .  
فأرسلت بذلك مذكرة إلى نظارة الخارجية ،  
وقابل السفير الأميركي جلالة السلطان مقابلة  
خصوصية ، فأبلغ جلالته أن حكومة  
الولايات المتحدة أمرته بأن يُبلِّغ حكومة  
جلالته أنها تطلب دفع التعويض فى مدة ٤٨  
ساعة ، وإلا فهى تُرسل أساطيل للقبض على  
جمارك أزمير والإسكندرية ، فصدرت  
الإرادة السلطانية إلى نظارة الداخلية بأن تدفع

العثمانية فى واشنطن سفارة كبيرة ثم  
مدى زمن طويل والباب العالي لا يريد  
دفع التعويض لئلا يكون هذا الدفع سبباً  
للاعتراف بمطلب الدول الأخرى غير  
حزباً من الأميركيين اتخذ ذلك وسيلة  
للتحامل والوقية بالحكومة المتولية زمام  
الأمور فرماها بالضعف والوهن وأراد  
تحويل الرأى العام لانتخاب المستر بريان  
الديموقراطى خلفاً للمستر ماكنلى فادت  
السفارة فى المطالبة على وجه آخر وهو أن  
تدفع الحكومة العثمانية لكل أميركى ما خسره  
على حدة فأرسلت بذلك مذكرة إلى نظارة  
الخارجية وقابل السفير الأميركي جلالة  
السلطان مقابلة خصوصية فأبلغ جلالته  
أن حكومة الولايات المتحدة أمرته بأن  
يبلغ حكومة جلالته أنها تطلب دفع التعويض  
فى مدة ٤٨ ساعة وإلا فهى ترسل أساطيل  
للقبض على جمارك أزمير والإسكندرية  
فصدرت الإرادة السلطانية إلى نظارة  
الداخلية بأن تدفع الحملات الأميركية فى  
أسيا الوسطى ما لحقتها من الخسائر بعد أن  
ثبتت من قيمتها وبهذه الإرادة كانت  
ختام الخلاف كما كان عهد الدول الأوروبية

المحلات الأميركية في آسيا الوسطى ما لحقها من الخسائر بعد أن تثبت من قيمتها . وبهذه الإرادة ، كان ختام الخلاف كما كان عود الدول الأوروبية إلى المطالبة بما تناسته وأهمته من تعويض .

لاتزال مسألة الأرمن مُعقدة ، فقد أخبرتكم أن بطيركية الأرمن لم توافق على تعيين أحد القسيسين أسقفاً لولاية سيس لأنها تزعم أن هذا الأسقف لم يُنتخب انتخاباً شرعياً . فلهذا ، استُغفى البطريرك أورمانيان من منصبه ، وأصرَّ على هذا الاستعفاء إلى أن صدرت الإرادة السلطانية بأن ينتخب الأرمن أسقفاً لهم ، وأمرت الداخلية بحرى باشا والى سيس بأن يحضر رسمياً مجمع الانتخاب ، فأبى أكثر الأرمن حضور الجلسة ، فأجّلت إلى الخميس الآتى . ويظهر جلياً أن جلالة السلطان غير راضٍ عن بطيركية الأرمن لأنه لم يتفضل عليها حتى اليوم بما اعتاد دفعه لها من مال كما أنه لم يتفضل على البطريركيات الأخرى تبعاً لعادته إلا بطيركية الفنار فإنه أمر بإعطائها ٤٥٠

إلى المطالبة بما تناسته وأهمته من تعويض  
لا تزال مسألة الأرمن معقدة فقد  
أخبرتكم ان بطيركية الارمن لم توافق  
على تعيين احد القسيسين اسقفاً لولاية  
سيس لانها تزعم ان هذا الاسقف لم  
يتخب انتخاباً شرعياً فلهذا استغفى  
البطريرك اورمانيان من منصبه واصر  
على هذا الاستعفاء الى ان صدرت الارادة  
السلطانية بان يتخب الارمن اسقفاً لهم  
وامرت الداخلية بحرى باشا والى سيس  
بان يحضر رسمياً مجمع الانتخاب فأبى أكثر  
الارمن حضور الجلسة فأجّلت الى الخميس  
الآتى ويظهر جلياً ان جلالة السلطان  
غير راضٍ عن بطيركية الارمن لانه  
لم يتفضل عليها حتى اليوم بما اعتاد دفعه  
لها من مال كما انه لم يتفضل على البطريركيات  
الأخرى تبعاً لعادته الا بطيركية الفنار  
فانه امر باعطائها ١٥٠ ليرة وكان يتفضل  
عليها سنوياً بمبلغ ٧٥٠ ليرة

وبما ان بطريرك الارمن مستغف  
من منصبه لم تقم الصلاة الخفيفة يوم عيد

